الثلاثاء 6/جمادى الآخرة/1437هـ
الموافق 15/مارس/2016م السنة 85 العدد 21524

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

صور من التاريخ

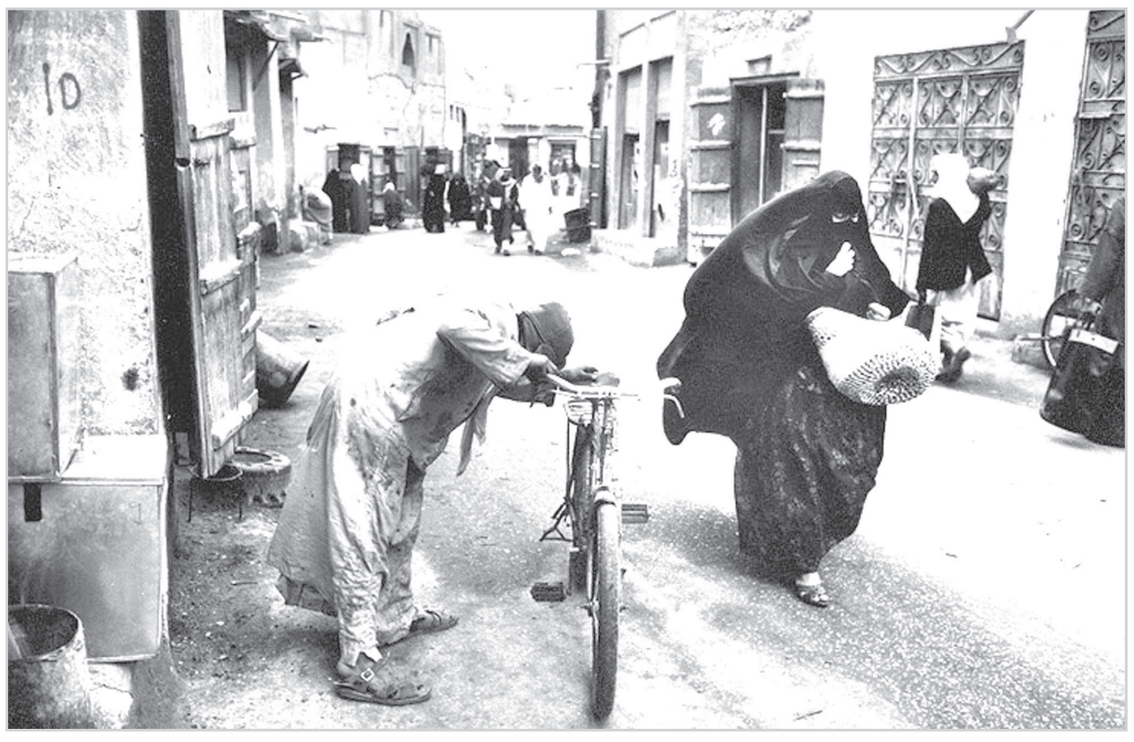

أحد الطرق الرئيسية – ١٩٧٤م

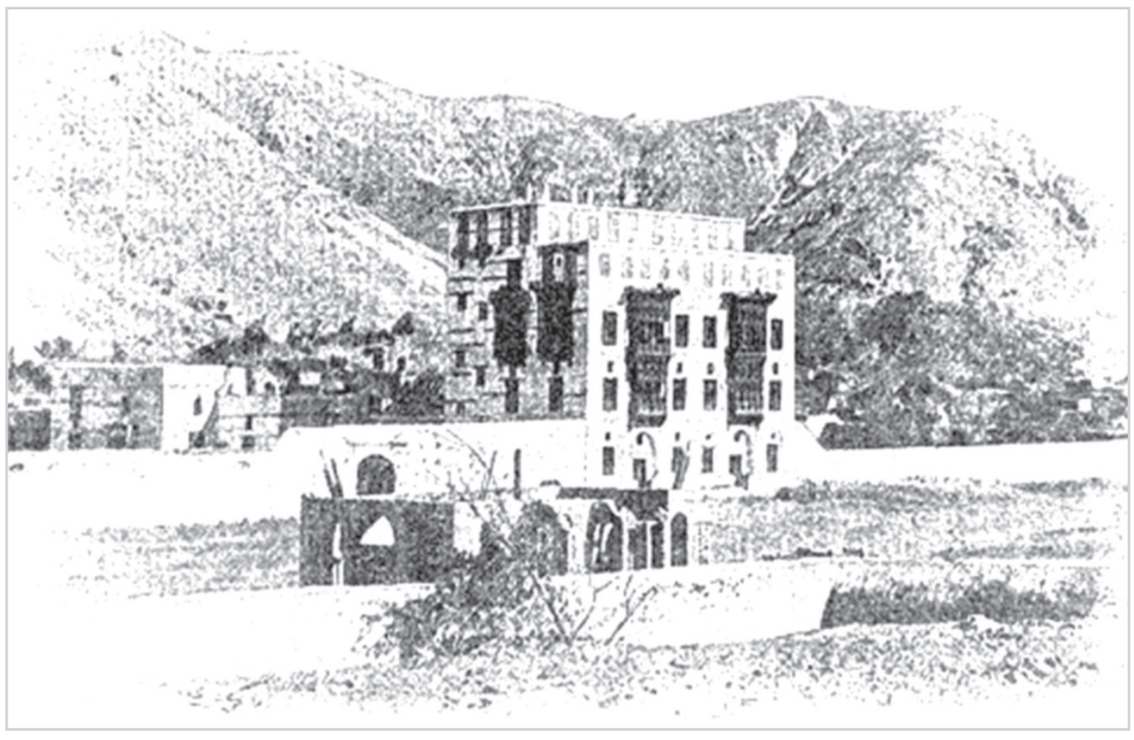

قصر الشريف على طريق منى

هذه المواد نشرت بتاريخ 22 - 2- 1385هـ الموافق 21/ 6/ 1965م

كيف أصبح بائع الفصفص.. لاعباً مرموقاً؟

محمد عودة يقول:

بدأت في الثغر كلاعب في الدرجة الاولى

دمج الهلال والتسامي .. لا يحل مشاكل الفريقين

وبالقرب من داره..

لمح الطفل.. ذلك التجمع الهائل.. فهرع اليه.. وقد حمل على رأسه الصغير "تبسيا" مليئا عن آخره "بالفصفص".

فطفق ينادي:

"السلة يا ابو علي.. تسالي.. فصفص.. هيا اسلو.."

وهكذا وجد محمد عودة.. سوقه الرابح في ذلك الجمهور الذي اخذ يحيط بملعب الكرة عصر كل يوم..

واستمر ذهاب محمد الى الملعب شهوراً عديدة.. حتى تشبع بحب كرة القدم.. فضربته بسوطها السحري.. وتمكنت من نفسه وقلبه.. كهواية.. ما لبث ان نماها مع الاشبال.. كلاعب مكمل.. او احتياطي.. وفي أي خانه يحتاجونه لها..

وكان "تبسي الفصفص" يستعمل كساق آخر للمرمى.. ويتعرض بالتالي لضربات الكرة التي كثيرا ما اهدرت ما به من قراطيس..

ومن هنا تسلل الفصفص الى محمد.. واغرقه حتى استطاع ان يستعمره.. ويتلبس به ليكون اسما قبل اسمه.. ولقبا قبل لقبه.. حتى حينما ترك بيع الفصفص وامتهن الدلالة "بالحلقة" لم يعرف اللاعب محمد عودة.. الا بفصفص.. كلقب وكأسم عام مشهور..

ومرت التجارب والايام.. على فصفص.. لتخلق منه لاعبا ممتازا من اوائل لاعبي الدرجة الاولى.. الذين تميزوا بصلابة المدفاع.. وقوة خط الظهر.. وعزيمة اللاعب المقدام.

ودفعني اعجابي بالشاب العصامي.. بمحمد عودة.. او فصفص كما عرف عنه.. ان اشد على يديه.. وان اهنئه على عصاميته.. واطلبه ان يزيد في تعريفنا بمعلومات اضافية قد نجهل اسرارها.

القصة من البداية

قلت له:

نود ان نعرف كيف تحولت من بائع فصفص الى لاعب مرموق؟!

وهنا نظر فصفص الى نفسه في خجل.. وربما يستمد منها تاريخه.. واردف بعد تنهيدة:

كان بيتنا يقع بالقرب من ملعب فريق الكوكب. وكنت انا وامي نسكن وحيدين في بيتنا الصغير.. فرأت امي ان تبحث لي عن عمل كي نقتات منه.. فما كان منها الا ان اختارتني ان اكون بائعا للفصفص وهو عمل كان يتلاءم مع سني وادراكي.. واشترينا تبسيا وفصفصا وورقا.

وفي العصر اشارت علي ان اذهب الى "اللمة" او الناس "المبشوكين" حول الملعب.. ولم تعلم امي ان هناك ملعبا للكرة. وهكذا كان الملعب هو الجهة الثانية التي اقضي فيها وقتي بعد البيت.ومن الملعب تشربت بحب الكرة حتى اصبحت احد لاعبي فريق الهلال البحري بجدة.

في الهلال

ـ وكيف تم انضمامك الى الهلال؟

انضمت اول ما انضمت كلاعب رسمي في فريق الثغر بجدة حوالي عام ١٣٧٩هـ.. واعترف بان ظروف الفريق في ذلك الوقت جعلتني اشترك في بعض مبارياته ومن الثغر كانت انطلاقتي كلاعب في الدرجة الاولى.ونعرف جميعا بانه في عام ٨٠ـ ١٣٨١هـ حدث انقسام في فريق الثغر وتضامنا انا وعدد كبير من اللاعبين مع العم جميل قمصاني رئيس النادي آنذاك وكونا فريق الهلال البحري من جديد.. وهكذا كنت ومازلت اكبر لاعبي فريق الهلال.

ماذا في الهلال؟!

وهنا قلت له:

ـ ماذا في الهلال؟! هل انت موافق على فكرة دمجه بالتسامي؟

يعيش فريق – الهلال – في هذه الايام في اسوأ حالاته.. وانا اعترف باننا كلاعبين واداريين مقصرون حيال مسؤولياتنا تجاه النادي.

وفي الامكان ان يكون النادي في حالة احسن.. لو تخيرنا له طريق الصواب.. وشعرنا بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقنا.

اما من ناحية دمجه بالتسامي فلا اعتقد ان في هذا الدمج حلا لمشاكل النادي.. ومن الافضل الا يدمج الفريق بالشكل المتفق عليه.. فالبون شاسع بين الفريقين.

اما الحل الوحيد.. فهو الاخلاص للنادي من اللاعبين والاداريين.

عيبي الطيبة إلى درجةٍ البله... أمنيتي أن أعيش مستوراً بستر الله

عيبي

وتركت موضوع الهلال.. بعد مناقشة بسيطة.. وولجت بالفصفص الى سؤال استمددته من ذاتيته ونفسيته وتربيته فقلت له:

هل تشعر بان ثمة ماخذا تحاول ان تتخلص منه؟!

قد يكون عيبي الطيبة الى درجة البله.. ولكن انا مرور لتقبلي كل شيء في براءة.

ـ وهل تعتقد ان بيئتك اثرت في سلوكك؟

ولم يستطيع فصفص ان يجيب على هذا السؤال.. قد يكون لعد استيعابه للسؤال نفسه.

ولكن عرفت بانه يود ان يقول ان حياتي الرتيبة البسيطة الغير معقدة اثرت في سلوكي واخلاقي وبراءتي.

قلت له:

ـ هل تقرأ وتكتب؟

اجاب:

لم تمكني الظروف المعيشية من دخول المدارس.. وتستطيع ان تقول انني أمي.

امنيتي ان اعيش مستورا

وماذا تتمنى؟

اتمنى ان اعيش مستوراً.. بستر الله..

وهل انت كذلك الآن؟

نعم، واطلب المزيد في الستر.. كما تطلبون التقدم في كثير من اشيائكم..

كثير .. كثير

من هو اللاعب الذي يعجبك؟

كثيرا..

واللاعب الذي لا يعجبك؟

كثير ايضا..

وهكذا انهيت هذا الحديث بعد ان لمست الاقتضاب في الجوبة وبعد ان خشيت من صراحة ابن البادية.